

The Impact of Administrative Creativity on Enhancing Competitive Advantage: A Field Study in Yemeni Private Universities

10.35781/1637-000-118-007

أ.م.د/ جبر عبد القوي إسماعيل السناباني*

Jabr Abdul Qawi Ismail Al-Sanabani

*باحث كلية العلوم الإدارية- جامعة الأندلس

المخلص

وجود اهتمام مرتفع بتطبيق الإبداع الإداري، ومرتفع نوعاً ما بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك أثراً دالاً إحصائياً للإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية، وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها: المحافظة على مستوى الإبداع الإداري بوصفه أحد أهم الآليات التي تؤثر على تعزيز الميزة التنافسية، من خلال تطوير قدرات العاملين على الإبداع والابتكار، وضرورة الاهتمام أكثر بتعزيز الميزة التنافسية بجميع أبعادها لاسيما بُعد التكلفة؛ لأنه كان أقل الأبعاد تحققاً. الكلمات المفتاحية: الإبداع الإداري، الميزة التنافسية، الجامعات الأهلية اليمنية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الإبداع الإداري بأبعاده (الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والحساسية للمشكلات) في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية في أمانة العاصمة صنعاء، كما تهدف إلى تحديد واقع الإبداع الإداري في الجامعات الأهلية اليمنية، ودراسة مدى اهتمام الجامعات الأهلية اليمنية بالميزة التنافسية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من القيادات الأكاديمية والإدارية في عشر جامعات أهلية، البالغ عددهم (524) فرداً، وتم تطوير استمارة استبانة أداة قياس وُضعت على عينة حجمها (222) فرداً، استرجع منها (205) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى:

Abstract

This study aimed to determine the impact of administrative creativity in its dimensions (authenticity, flexibility, fluency, and sensitivity to problems) in enhancing competitive advantage in Yemeni private universities in the capital Sana'a. It also aims to determine the reality of administrative creativity in Yemeni private universities, and to study the extent of interest of Yemeni private universities With competitive advantage. In order to achieve the objectives of the study, the study followed the descriptive analytical approach and the correlational approach. The study population consisted of academic and administrative leaders in ten private universities, numbering (524) members. A questionnaire form was developed as a measurement tool and distributed to a sample size of (222) individuals, from which it was retrieved. (205) questionnaires were valid for statistical analysis, and after conducting statistical analyses, the study concluded: There is a high interest in applying

administrative creativity, and a somewhat high interest in achieving competitive advantage in Yemeni private universities. The results of the study also showed that there is a statistically significant effect of administrative creativity in achieving competitive advantage in Private Yemeni universities, and in light of the results, the study came out with a number of recommendations, including: maintaining the level of administrative creativity as one of the most important mechanisms that affect the enhancement of competitive advantage, through developing the capabilities of employees for creativity and innovation, and the need to pay more attention to enhancing competitive advantage in all its dimensions, especially the cost dimension. ; Because it was the least verified dimension.

Keywords: administrative creativity, competitive advantage.

المقدمة

يعتبر مفهوم الميزة التنافسية ثورة حقيقية في عالم الأعمال على المستوى الأكاديمي والعلمي. أكاديميا لم يعد يُنظر إلى الإدارة على أنها مشكلة داخلية أو مواجهة مؤقتة مع مشاكل ليس لها بُعد استراتيجي، بل أصبح يُنظر إليها على أنها عملية ديناميكية ومستمرة تهدف إلى حل العديد من المشاكل الداخلية والخارجية من أجل تحقيق التميز، والتفوق على النسبة المنافسين.

كما إن تعزيز مفهوم وثقافة المنافسة في مؤسسات التعليم العالي، وخاصة مؤسسات التعليم العالي الأهلية، سيساعد على تحسين أداء الجامعات والمؤسسات البحثية والأكاديمية ويحمي الجامعات من الركود والتخلف. ويجعل الجامعة تتميز في الخدمات البحثية دون أن يكون هناك جامعة أو مؤسسة أكاديمية وبحثة تنافسها، مما يؤدي إلى تباطؤها في تحديث وتطوير أنشطتها وبرامجها لمواكبة تطور العصر بما في ذلك التقدم العلمي والتكنولوجي والمهني، التطوير والتغير المستمر لاحتياجات الطلاب وتغير متطلبات سوق العمل، أما الثقافة التنافسية فهي تشجع الجميع على الإبداع من خلال التطوير والابتكار والتحسين المستمر.

وقد تزايد الاهتمام بموضوع الإبداع في ظل التحديات التي تفرضها ظاهرة العولمة والتغيرات التقنية المتسارعة والمنافسة الشديدة وثورة المعلومات والاتفاقيات الدولية، وقد أكد العديد من الباحثين حاجة المنظمات للإبداع، (خيري، 2012، 48). فالإبداع والابتكار أصبح من أهم المعايير التي تحدد درجة تميز المؤسسات بل أكثر من ذلك أصبح عاملاً محدداً لاستمراريتها وبقائها (جليلة، وآخرون، 2018، 482). ومؤسسات التعليم العالي أصبحت أكثر تعقيداً بسبب النمو في عدد مؤسساته الحكومية والخاصة، كما أن إدارته ومراقبة قطاعاته المختلفة أصبحت أكثر تخصصاً وتطلباً، ونتيجة لذلك فالنموذج التقليدي لإدارة التعليم العالي الحالي أثبت أنه لا يمكن اعتماده على المدى الطويل، وأنه لا مفر من التحول لأساليب متطورة لرصد ومراجعة الأداء بشكل عام (العريني، 2014، 115).

والجامعات اليمنية كغيرها من المؤسسات تسعى جاهدة لأداء دورها المجتمعي المهم من خلال الإسهام في مجال التنمية المجتمعية بشكل عام، عبر تقديم خدمات تعليمية متنوعة لأعداد كبيرة ومتزايدة من الطلبة، إضافة إلى مهمة إعداد وتأهيل كادر بشري مميز قادر على تحقيق التنمية الشاملة والنهوض بالمجتمع اليمني المثقل بالكثير من الأعباء السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تسعى لتكون في المقدمة وقادرة على مواجهة المنافسة وتحقيق النتائج الأفضل.

ويشكل الإبداع الإداري أهم وسيلة لتحقيق الميزة التنافسية في زمن يزداد فيه التقليد بسرعة كبيرة، فإذا أرادت المؤسسات أن لا تتخلف عن السباق التنافسي فإنه يتعين عليها اتخاذ خطوات وإجراءات لتقديم خدمات أو منتجات أو لتطوير تقنيات جديدة لإنتاج هذه المنتجات والخدمات بكل ثقة وكلفة منخفضة (النشومي، والدعيس، 2017، 187). ولذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، مجتمع الدراسة

مشكلة الدراسة

أشارت التقارير المتعلقة بمؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية (2015، 73-75) إلى أن أبرز المشكلات التي يواجهها التعليم العالي التي أسهمت في تكس العاطلين من المتخرجين هي التكرار والاستساح للأقسام والتخصصات دون مراعاة أهمية التميز والتفرد عن غيرها من الجامعات، وأظهر التقرير أن معظم الجامعات الأهلية والخاصة في اليمن يغلب عليها الطابع النمطي، وتدني المستوى التعليمي في المجالات التطبيقية، وغياب المعامل والتجهيزات، هذا القصور كان في الوضع المستقر للبلد سابقاً، أما في وقتنا الحاضر ومنذ ما يقرب من سبع سنوات من الحرب فلا شك أن ذلك قد تسبب في ضعف النظام التعليمي بدرجة كبيرة.

ولذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في ضعف قدرة الجامعات اليمنية الأهلية على تحقيق ميزة تنافسية؛ وذلك بسبب تزايد عدد الجامعات الأهلية ودخول عدد من الجامعات الأهلية كفروع لجامعات عربية وأجنبية أدى إلى زيادة حدة المنافسة بين تلك الجامعات، (النشومي، والدعيس، 2017؛ سعيد، 2020)، وبسبب تحديات العولة، والتغيرات الاقتصادية العالمية، والقصور في الإمكانيات الذاتية للجامعات لاستيعاب الأعداد المتقدمة للتعليم فيها، وضعف تحديث نظم الدراسة والبرامج التعليمية بها وبنيتها التحتية التي تشمل المعامل والمعدات التعليمية وتدني مستوى جودة الخرجين وتراجع الطلب عليهم في سوق العمل المحلي والدولي، وعدم الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية المرجوة لها، كل هذا جعلها مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالعمل على تجاوز المشكلات المثقلة وتحقيق التميز والنمو، وبناء ميزة تنافسية لها، حسب ما ورد في دراسات (العافل، 2019؛ سعيد، 2020). من جانب آخر بينت عدد من الدراسات (سعيد، 2020؛ Zainurossalamia, et al, 2016؛ النشومي، والدعيس، 2017) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأهلية العاملة في اليمن، في حين أظهرت دراسة (Kissing's et al., 2016) أن الإبداع الإداري يلعب دوراً مهماً في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الكينية، كما أن الإبداع التنظيمي يشكل الأساس لبناء ميزة تنافسية، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الإبداع الإداري في الجامعات الأهلية اليمنية؟
2. ما مستوى تحقق الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية؟

أهداف الدراسة

- يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تحديد أثر الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:
1. التعرف على مستوى الإبداع الإداري في الجامعات الأهلية اليمنية.
 2. التعرف على مستوى الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.

أهمية الدراسة

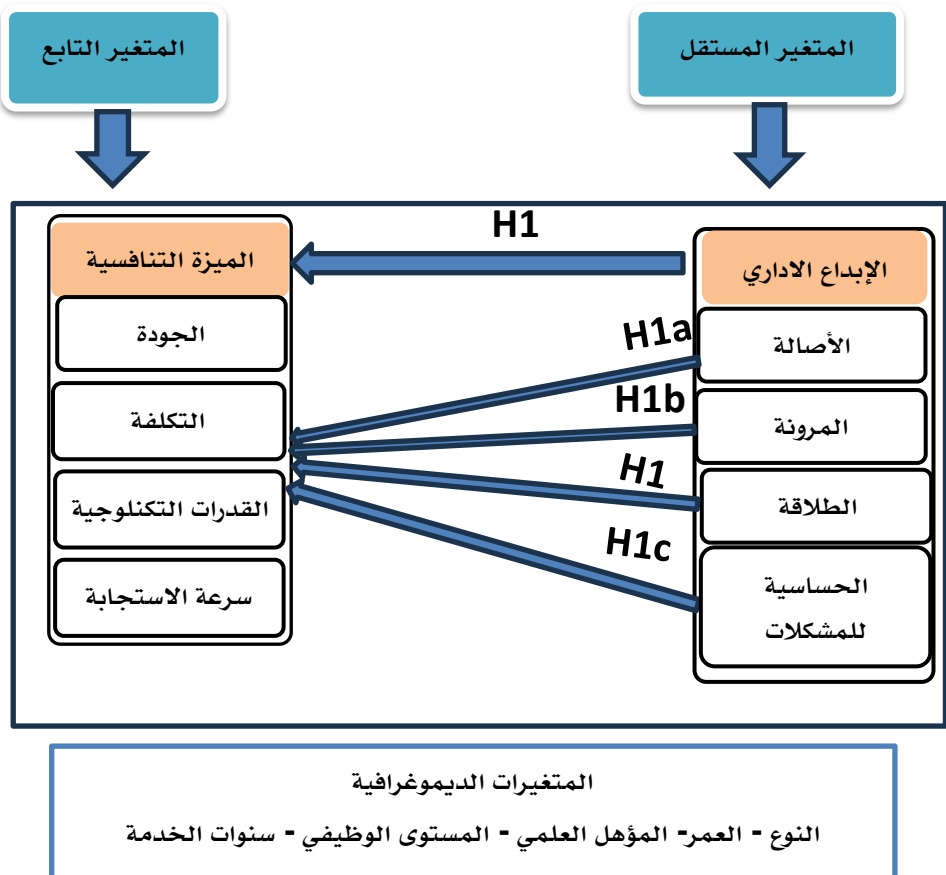
يمكن النظر إلى أهمية الدراسة الحالية من جانبين، نظري (علمي) وآخر تطبيقي (عملي) ، سنتطرق لهما على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تعد من الدراسات القليلة والنادرة حسب علم الباحث التي تبحث في أثر الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، فعلى الرغم من اهتمام الدراسات الإدارية بكل من الإبداع الإداري وتعزيز الميزة التنافسية، كل على حدة إلا أن قضية الربط بينهما لم تأخذ نصيبها الكافي من الدراسة، وخاصة في الجامعات الأهلية اليمنية، كما تأتي أهمية الدراسة من أنها تعتبر إسهاماً في مجال الفكر الإداري، وإثراء للمكتبة اليمنية والعربية نظراً لاحتياجها لمثل هذه الدراسات، كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثون والمهتمون في فتح آفاق أوسع لدراسات أخرى ستتناول مواضيع الإبداع الإداري، وتعزيز الميزة التنافسية في مؤسسات أخرى، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة أحد مراجع الدراسات اللاحقة للباحثين المهتمين في مثل هذا المجال.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية): تأتي الأهمية العملية لهذه الدراسة في تناولها قطاعاً مهماً وحيوياً على المستوى الوطني يمثل أحد أهم القطاعات المهمة في عملية التنمية البشرية، وهو قطاع التعليم العالي المتمثل بالجامعات اليمنية الأهلية، للدور الذي تقوم به تلك الجامعات ضمن منظومة مؤسسات التعليم العالي في اليمن. إضافة إلى تنبيه قيادات الجامعات الأهلية اليمنية بأهمية تطبيق مفهوم الإبداع الإداري في إدارتهم للجامعات، وأهميتها في تعزيز الميزة التنافسية فيها، حيث إن قناعة القيادات الجامعية بأهمية الإبداع الإداري هي الأساس في تبني تطبيقها وتوفير المناخ الملائم لتطبيقها، كما يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة صناع القرار في الجامعات الأهلية اليمنية في التعرف على واقع تطبيق الإبداع الإداري،

وتقديم صورة واضحة للمسؤولين حول جوانب القصور في تَبَيُّن أبعاد الإبداع الإداري. ويمكن أن تساعد نتائج الدراسة في إبراز المقومات اللازمة لتعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.
نموذج الدراسة:

يوضح الشكل (1) نموذج الدراسة الذي يعبر عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، الذي يتكون من: المتغير المستقل (الإبداع الإداري) بأبعاده المتمثلة في (الأصالة، المرونة، الطلاقة، الحساسية للمشكلات). والمتغير التابع (الميزة التنافسية) بأبعادها المتمثلة في (الجودة، التكلفة، القدرات التكنولوجية، سرعة الاستجابة). ويفترض النموذج وجود أثر مباشر للإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية.



شكل (1): النموذج المعرفي للدراسة

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية H₀₁: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية. وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

- **H_{01a}:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأصالة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.
- **H_{01b}:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمرونة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.
- **H_{01d}:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للطلاقة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.
- **H_{01c}:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحساسية للمشكلات في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على أثر الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية في أمانة العاصمة صنعاء.
- **الحدود المكانية:** اقتصرَت هذه الدراسة على الجامعات الأهلية العاملة بأمانة العاصمة صنعاء وهي الجامعات مضى على تأسيسها أكثر من سبع عشرة سنة، ومُعترف بها من التعليم العالي اليمني.
- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في القيادات الأكاديمية والقيادات الإدارية في الجامعات الأهلية مجتمع الدراسة.
- **الحدود الزمانية:** تمتد هذه الدراسة للفترة بين عام 2024-2025

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الزعبي، وأبو بريك (2022) إلى التعرف على أثر الإبداع الإداري بعناصره (الطلاقة، الأصالة، التحليل، المرونة) في تحقيق الميزة التنافسية، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر للإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للطلاقة على الميزة التنافسية، ومال ذلك، كان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للأصالة في اكتساب الميزة التنافسية، بالإضافة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتحليل على الميزة التنافسية، أخيراً كان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للمرونة في تحقيق الميزة التنافسية. وسعت دراسة العجمي (2021) إلى التعرف على أثر الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية بوجود عناصر المنظمة المتعلمة كمتغير وسيط في الشركات الصناعية الكويتية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري بأبعاده (الأصالة، الطلاقة، التحليل، الحساسية للمشكلات)، في تحقيق الميزة التنافسية في ظل وجود عناصر المنظمة المتعلمة كمتغير وسيط. أما دراسة سعيد (2020)، فحاولت قياس أثر الإبداع المنظمي في تحقيق الميزة التنافسية

المستدامة في الجامعات الأهلية العاملة في اليمن من خلال المرونة الاستراتيجية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع المنظمي بأبعاده (الإبداع الإداري، الإبداع التقني)، في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأهلية العاملة في اليمن. وتناولت دراسة غاني، وبن سعيد (2019) أثر الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة ادرار كلية الآداب، توصلت الدراسة إلى أن الإبداع الإداري بأبعاده (الأصالة، المرونة، التنبؤ) له أثر إيجابي في الميزة التنافسية. وبحث دراسة النشمي، والدعيس (2017) علاقة الإبداع الإداري في بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن، وتوصلت إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الإداري وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن. وتناولت دراسة الكمري، وصفر (2017) تقييم تأثير الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في عينة من فنادق الدرجة الأولى في مدينة بغداد، وخلصت الدراسة إلى: وجود تأثير للإبداع الإداري بعوامله (القيادة الإدارية، التفكير الاستراتيجي، القدرة على التحليل، التغيير، المخاطرة، التحفيز) في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في فنادق الدرجة الأولى في مدينة بغداد. وركزت دراسة: (Nafula, 2017) على أثر الإبداع في خلق الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع التصنيع في كينيا، وتوصلت الدراسة إلى: أن للإبداع المنظمي (المنتجات، والعمليات، والإبداع الإداري، والتسويق، والموارد المالية والبشرية) كان لها تأثير إيجابي على الميزة التنافسية. وسعت دراسة (Kissing's et al., 2016) إلى تقييم دور الإبداع المنظمي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الكينية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود دور للإبداع المنظمي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الكينية، وأن الإبداع المنظمي في المنتجات والإبداع الإداري وفي العمليات يلعب دوراً مهماً في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الكينية. وحاولت دراسة (Zainurossalamia, Djoko, & Syarifah, 2016) تحليل أثر الإبداع المنظمي في تحسين الأداء وتحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMES) في إندونيسيا، وتوصلت الدراسة إلى: أن الإبداع المنظمي له تأثير إيجابي على الميزة التنافسية.

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية:

تم استعراض العديد من الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة، وقد تناولت جميع الدراسات موضوع الإبداع الإداري، وموضوع الميزة التنافسية، وقد تفاوتت فيما بينها في تناول هذه الموضوعات من زوايا مختلفة وفي قطاعات مجتمعية متباينة، وقد تم توضيح الفجوة البحثية بفجوة مكانية، وفجوة تطبيقية، حيث تتمثل الفجوة المكانية في أن الباحثان من خلال المسح المكتبي والبحث الطويل في المواقع الإلكترونية، ندرة الدراسات التي جمعت بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية في الجامعات بشكل عام. أما الفجوة المكانية فلم يجد الباحث -بحسب علمه- أي دراسة محلية جمعت بين الإبداع الإداري والميزة التنافسية في اليمني وفي الجامعات الأهلية.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الإبداع الإداري:

تعددت التعريفات لمفهوم الإبداع الإداري، وذلك باختلاف المناهج الأدبية والعلمية واختلاف المرجعيات والأهداف لهذه التعريفات وتتنوع الآراء عند العلماء والباحثين، ومن بين تلك التعريفات الآتي: يُعرف الإبداع بأنه: "إدخال مفاهيم أو أطر مرجعية جديدة أو نماذج جديدة تساعد على إعادة تأطير طبيعة مشاكل محددة بالإضافة إلى حلولها الممكنة" (De Vries et al., 2016, 153). كما يُعرف بأنه "العملية التي يتم من خلالها تطوير الأفكار الجديدة أو المحسنة وتطبيقها بنجاح لتحقيق نتائج عملية وذات قيمة" (Taylor, 2017, 131). ويُعرف الإبداع الإداري بأنه: "الإبداع المتعلق بالإجراءات والأدوار والبناء التنظيمي والقواعد وإعادة تصميم العمل، إضافة إلى النشاطات الإبداعية التي تعمل على تطوير وتحسين التعاون والتفاعل بين الموظفين والتميز في علاقاتهم للوصول إلى النتائج التي ترحبها المنظمة التي ينتمون إليها" (حريم، 2010، 55). ويُعرف (خيري، 2012، 39) الإبداع الإداري بأنه: "عملية فكرية منفردة تجمع بين المعرفة المتألقة والعمل الخلاق، تمس شتى مجالات الحياة وتتعامل مع الواقع وتسعى نحو الأفضل، فضلاً عن أن الإبداع ناتج تفاعل متغيرات ذاتية أو موضوعية أو شخصية أو بيئية أو سلوكية، يقودها أشخاص متميزون". وعرفَ (مام، وحلاب، 2016، 26) الإبداع الإداري بأنه: "أفكار جديدة، مفيدة ومتصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب"، وعرفَ (عاشور، 2021، 3) الإبداع الإداري بأنه: "مجموعة معارف ومهارات تجعل الفرد قادراً على إنتاج أفكار جديدة متصلة بحل مشكلة، أو إضافة معرفة وتطوير الوضع القائم، وتتضمن هذه القدرات خمسة أبعاد رئيسية هي: (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات، والمثابرة والتفاني)".

بناء على ما سبق نستنتج أن الإبداع الإداري هو ممارسة العمل الإداري بطرق وأساليب مختلفة، لتطوير المنتجات، وتهيئة بيئة العمل للأفراد العاملين وجماعات العمل، لتوليد الأفكار الجديدة التي تتميز بالأصالة والمرونة والطاقة، وتقديم الحلول البناءة للمشكلات المتوقعة داخل المنظمة أو خارجها، لتحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة وفعالية.

أبعاد الإبداع الإداري:

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدارسات السابقة وإسهامات الباحثين والمهتمين بموضوع الإبداع الإداري، اتضح أن للإبداع الإداري أبعاد متعددة، لا يمكن أن يحدث أي إبداع من دونها، إلا أن أكثر الأبعاد تكراراً لدى الباحثين والمهتمين في مجال الإبداع الإداري (الزعبي، وأبو بريك، 2022؛ العجمي، 2021؛ غاني، وبن سعيد، 2019؛ الكمري، وصفر، 2017) هي أبعاد (الأصالة، المرونة، الطلاقة، الحساسية للمشكلات)

وفيما يأتي عرض لهذه الأبعاد ومؤشرات قياسها بما يخدم أغراض هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1) أبعاد المتغير المستقل (الإبداع الإداري)

الأبعاد التي تناولتها الدراسة	الدراسة
الأصالة، الطلاقة، المرونة، الإحساس بالمشكلة	دراسة السدعي 2021
الأصالة، الطلاقة، المرونة	دراسة علي 2020
الأصالة، الطلاقة، المرونة، الإحساس بالمشكلة	دراسة رشيد وحميد 2019
الأصالة، الطلاقة، المرونة، التنبؤ	دراسة الحظاء 2018
الأصالة، الطلاقة، المرونة، الإحساس بالمشكلة، التنبؤ	دراسة عواد 2018

وقد تم تبني هذه الأبعاد في الدراسة الحالية، وتبسيط الضوء عليها على النحو الآتي:

الطلاقة: يقصد بالطلاقة: "القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة لموقف معين خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، وذلك إذا ما قورنت عملية الاستدعاء هذه بالأنواع الأخرى للتفكير غير الابتكاري، حيث تكون قدرة المبدع من حيث استدعاء الأفكار المناسبة أكبر بكثير من غيره من ذوي التفكير التقليدي" (علي والحاكم، 2015، 183)، كما تُعرّف الطلاقة إجرائياً بأنها: "قدرة العاملين في الجامعات اليمنية الأهلية على إنتاج عدد كبير من الأفكار والقيم في فترة زمنية"

المرونة: تشير إلى مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها موقفه العقلي، كما أنها القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين، (الصارم، 2019، 36).

ويقصد بها إجرائياً بأنها: "قدرة العامل في الجامعات اليمنية الأهلية على تغيير طريقة تفكيره ووجهة نظره نحو المشكلة وعدم تبني طريقة تفكير موحدة"

مما سبق يمكن القول بأن المرونة هي: القدرة على اتخاذ طرق وأساليب تفكير مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفاً أو وجهة نظر معينة.

الأصالة: هي "القدرة على إنتاج أفكار أصيلة فكلما قلت درجه شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها" (بلخضر وبوخضير، 2016، 22). والأصالة هي ابتكار حلول غير تقليدية للمشكلات بحيث يبتعد الفرد عن طرق التفكير التقليدية كي يستكشف الأفكار الأصيلة، فالأصالة هي نتيجة للتخيل بمعنى عدم الرضا عن الأمر الواقع، والرغبة في خلق شيء جديد ومختلف (آمنة، ولبني، 2022، 4).

في وتعرف الأصالة بأنها قدرة الأفراد في الجامعة اليمنية الأهلية على التفكير بطرق جديدة، أو التجديد والتنوع في طرح الأفكار.

الحساسية للمشكلات: تعني "قدرة الفرد على الشعور والإحساس بالمشكلات واكتشافها، وتحديد المعلومات وطرح التساؤلات الجيدة حولها" (عبد الحليم، 2021، 89). ويرى بعضهم أن الحساسية للمشكلات: "تعني الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة، حيث يمتلك المبدع حساسية مفرطة تجاه المشاكل فهو أقدر من غيره على معرفتها والتعرف على أسبابها وإدراك أهدافها، وكذلك القدرة على اكتشافها وتحري المعلومات الناقصة حولها، والتركيز على اختيار أنواع كثيرة من المعلومات والحقائق والانطباعات، وإنتاج طرق عديدة للتعبير عن المشكلة" (على وأحمد، 2020، 14-15). وتعرف المشكلات اجرائيا بأنها قدرة الافراد في الجامعات اليمنية على اكتشاف المشكلات وتحري المعلومات الناقصة حولها.

مما سبق يمكن القول إن عناصر (أبعاد) الإبداع الإداري متعددة وتختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين، إلا أن أهم عناصر الإبداع الإداري هي: الطلاقة، والمرونة الذهنية، والحساسية للمشكلات، والأصالة. وقد أخذ الباحث أربعة عناصر كأبعاد للدراسة الحالية، وهذه العناصر هي: (الأصالة، الطلاقة، الحساسية للمشكلات، المرونة).

مفهوم الميزة التنافسية:

عرّف Korankye (2013، 51) الميزة التنافسية "بأنها السياسة المتفوقة التي تتبعها المنظمة للتنافس في السوق وتحقيق أفضل النتائج التي تهدف إليها، وذلك من خلال اتباع استراتيجيات محددة من شأنها تحقيق الميزة التنافسية"، وقد عرّفها Somuyiwa & Adebayo (2013، 33) بأنها: "عبارة عن خاصية أو مجموعة من الخصائص التي تنفرد بها المنظمة، وتحقق لها التفوق على المنافسين، بما تقدمه من منتجات، والاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة نسبياً نتيجة لصعوبة محاكاتها من المنافسين وتحقق لها المنفعة خلال تلك الفترة"، فيما عرّف Al-najjar (2016، 12) الميزة التنافسية بأنها: قدرة المنظمة على اتباع سياسات واستراتيجيات من شأنها تقديم سلع وخدمات عالية الجودة، والتفوق على منافسيها، من خلال استغلال كافة الموارد والمصادر المتاحة".

وعرفت الدراسة الحالية الميزة التنافسية بأنها: مجموعة العوامل والإمكانات التي تختص بها الجامعات الأهلية اليمنية وتساعد على تقديم خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية بصورة أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بمنافسيها، بما يجعلها منفردة ومتميزة فيما تمتلكه من قدرات تكنولوجية، وبما تقدمه من خدمات ذات جودة عالية، وبتكلفة أقل من منافسيها، بما يخدم أهداف الجامعة وتحققها بشكل يدعم تقدمها وتفرداها عن بقية الجامعات.

أبعاد الميزة التنافسية:

تعمل المنظمات على تحقيق الميزة التنافسية من خلال ما تقدمه من سلع وخدمات تحقق حاجات ورغبات العملاء أو القيمة التي يتمنى العملاء الحصول عليها من تلك المنتجات أو الخدمات، وقد تعددت وجهات نظر الباحثين في تحديد أبعاد الميزة التنافسية، وقد تم فرز أبعاد الميزة التنافسية حسب ما أوردتها الدراسات المختلفة، كما في الجدول (1):

وقد تبين من خلال الجدول (1) أن هناك وجهات نظر متعددة تناولت أبعاد الميزة التنافسية، وقد تم اعتماد أبعاد الميزة التنافسية بالأبعاد (الجودة، التكلفة، الاستجابة، القدرات التكنولوجية) كونها أبعاد تتناسب مع بيانات المنظمات محل البحث مجتمع الدراسة (الجامعات الأهلية). وفيما يأتي عرض لهذه الأبعاد ومؤشرات قياسها بما يخدم أغراض هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1) أبعاد المتغير التابع (الميزة التنافسية)

الدراسة	الأبعاد التي تناولتها الدراسة
الغامدي، 1435	الكفاءة، القدرات التكنولوجية، الجودة
AL_Qatawneh, 2015	التكلفة، التمايز، التميز
Kissing's et al., 2016	التميز، والفاعلية، والاستجابة
الكمري، وصفر، 2017	الجودة، الإبداع، القدرات التكنولوجية
العياصرة وطناش، 2017	رأس المال البشري، القدرات التكنولوجية
naser, Al shobaki, 2017 Abu	التكلفة، الجودة
القحطاني، 2019	التكلفة، الجودة، المرونة، الإبداع
سعيد، 2020	الجودة، التكلفة، التجديد، الاستجابة لحاجات العميل
العولقي، عبد الله، 2020	الجودة، الكلفة، الابتكار، الكفاءة
الراجحي، 2021	الجودة، الكلفة، المرونة، التسليم، الإبداع

وقد تبين من خلال الجدول (2) أن هناك وجهات نظر متعددة تناولت أبعاد الميزة التنافسية، وقد تم اعتماد أبعاد الميزة التنافسية بالأبعاد (الجودة، التكلفة، الاستجابة، القدرات التكنولوجية) كونها أبعاد تتناسب مع بيانات المنظمات محل البحث مجتمع الدراسة (الجامعات الأهلية). وفيما يأتي عرض لهذه الأبعاد ومؤشرات قياسها بما يخدم أغراض هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1- الجودة: يقصد بالجودة "مستوى التفوق لمنتج يتصف بمجموعة من الصفات المطابقة للمواصفات المخطط لها التي تلي حاجات ورغبات العملاء أو تتجاوزها، وبدون حدوث أي ضرر للمجتمع" (عايض، 2018، 34)، ويرى Dostie (2014، 8) أن المنظمات تركز على جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها بحيث ينعكس ذلك على رضا العملاء، ويلبي رغباتهم.

2- التكلفة المنخفضة: التكلفة المنخفضة هي تحقيق تكلفة أقل بالمقارنة مع المنافسين، وهناك دوافع عدة أو حوافز تشجع الشركات على تحقيق التكلفة الأقل وهي: توافر اقتصاديات الحجم، الخبرة وجود فرص مشجعة على تخفيض التكلفة وتحسين الكفاءة، وأخيراً سوق مكون من مشترين، تحقق هذه الاستراتيجية مزايا عدة منها ما يتعلق بالمنافسين وما يتعلق بالمشترين وما يتعلق بالمووردين وما يتعلق بالسلع البديلة (هدى، 2017، 41)، وتعتبر التكلفة على أنها ميزة تنافسية تتضمن إمكانية المنظمة في الإنتاج بأقل كلفة مقارنة بالمنافسين، وهذا يتم من خلال تحسين الإنتاجية، وإلغاء الهدر، والرقابة على التكاليف (طالب وغالي، 2011، 131).

3- سرعة الاستجابة: تشير سرعة الاستجابة إلى التغيرات التي تحدث في بيئة عمل المنظمة، سواء فيما يتعلق بالبيئة الداخلية أو البيئة الخارجية. فالمنظمات قد تحتاج أحياناً إلى تغيير في شكل الخدمة أو نوعها كي تتوافق مع رغبات العملاء وتطلعاتهم. إن المنظمات التي تتسم بسرعة الاستجابة لهذه التغيرات تحقق ميزة تنافسية على المنافسين (عبد الوهاب، وكاظم، 2013، 62)، وتعتمد سرعة الاستجابة على سرعة إنجاز الخدمات أو المنتجات وتسليمها للعملاء في الأوقات المناسبة، وتشير سرعة الاستجابة إلى مدى قدرة المنظمة على تلبية متطلبات العملاء بانتظام وتسليمها في الوقت المحدد وحسب الجداول الزمنية (أحمد، والعواد، 2011، 34).

4- القدرات التكنولوجية: وتعني مدى استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في العمل وتحديثه من حين إلى آخر (فليه، وعبد المجيد، 2005، 302). وتعرف القدرات التكنولوجية بأنها "استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تسهم في التقاط البيانات ومعالجتها وتخزينها، واسترجاعها، وإرسالها للجهات المعنية بالشكل والتوقيت المناسبين" (الشوابكة، 2011، 46).
أثر تطبيق الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية:

لقد أصبح الإبداع الإداري أداة مهمة من أدوات التعامل مع التطورات الجديدة حيث إنه أصبح مفتاح أي ميزة تنافسية، والتي تعتبر بدورها القاعدة الأساسية التي يركز عليها أداء المنظمات، في الوقت الذي يصعب على منظمات الأعمال أن تملك سبقاً تنافسياً على كافة الأصعدة وفي جميع المجالات قياساً بالمنافسين الآخرين، الأمر الذي يفرض عليها السعي لاكتساب مزايا تنافسية تجعلها تتفوق على منافسيها (سعيدة، 2018، 288). وحتى تُحقق المؤسسات الميزة التنافسية، تحتاج إلى العمل بجد وثبات، كون المؤسسات المتميزة هي القادرة على الإبداع بشكل دائم ومستمر، حيث يعتبر الإبداع من أهم مكونات أداء وإنجاز المهام في المؤسسات الناجحة والمتميزة التي تسعى إلى إحداث تغييرات جذرية في أساليب عملها الإدارية لدعم الموظفين وتشجيع السلوك الإبداعي ليصبحوا أكثر كفاءة وفاعلية، (الزعمي، وأبو بريك، 2022، 91). كما أن العديد من الدراسات كدراسة (نجوى، وحياة، 2018، 20-21) التي بينت أن الإبداع الإداري يُعد من أهم العوامل لاكتساب مزايا تنافسية. وبينت دراسة كلٍّ من (الجيلالي، والطاهر، 2008، 138) أن الإبداع الإداري يسهم في تعزيز تنافسية المؤسسات، وأشارت

دراسة (جليلة، وآخرون، 2018) إلى أن مفهوم الإبداع الإداري أصبح من أهم المعايير التي تحدد درجة تميز المؤسسات، بل أكثر من ذلك أصبح عاملاً محدداً لاستمراريتها وبقائها وذلك في ظل المنافسة الشديدة. ومن جانب آخر أكدت العديد من الدراسات منها: دراسة (العجمي، 2021) التي أظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري بأبعاده (الأصالة، الطلاقة، التحليل، الحساسية للمشكلات) في تحقيق الميزة التنافسية، ودراسة (الزعيبي، وأبو بريك، 2022) التي أثبتت وجود أثر للإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية، ودراسة (غانبي، وبن سعيد، 2019) التي أكدت وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري بأبعاده في الميزة التنافسية، وأن الإبداع الإداري (الأصالة، المرونة، التنبؤ) له أثر إيجابي في الميزة التنافسية. كما أثبتت دراسة كل من (سعيد، 2020؛ الكمري، وصفر، 2017؛ النشمي، والدعيس، 2017؛ Nafula, 2017؛ Kissing's et al., 2016) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات، وأن الإبداع المنظمي يلعب دوراً مهماً في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات.

مما سبق يتضح أن للإبداع الإداري أثراً في تحقيق الميزة التنافسية، ويظهر ذلك في أنه يساعد المؤسسة على الاستفادة من مواردها وقدراتها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، كما يؤدي لتسهيل العمليات الإبداعية التي تمكن من الاستمرار في مواصلة عملها وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات بكفاءة وفاعلية، ويساعد المنظمة على التكيف مع المتغيرات البيئية، ويعمل على تحسين الإنتاجية ورفع أداء العاملين، بما ينعكس إيجابياً على أداء المؤسسات، وبالتالي على أدائها التنافسي، ما يعزز من قدرتها التنافسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، فالمنهج الوصفي المسحي هو المنهج الذي يتم من خلاله جمع البيانات من مجتمع الدراسة أو عينة منهم؛ من أجل وصف الظاهرة موضوع الدراسة، أما المنهج الارتباطي فلدراسة العلاقات السببية بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية بجميع القيادات الأكاديمية (رئيس جامعة، نائب رئيس جامعة، عميد كلية، نائب عميد أكاديمي، ورئيس قسم أكاديمي)، والقيادات الإدارية (أمين عام جامعة، أمين كلية، مدير إدارة، ورئيس قسم إداري) في عشر جامعات أهلية يمنية بأمانة العاصمة صنعاء وهي (جامعة العلوم والتكنولوجيا - الجامعة اليمنية - جامعة الملكة أروى - جامعة الأندلس - الجامعة اللبنانية - جامعة سبأ - الجامعة الوطنية - جامعة الناصر - جامعة المستقبل - جامعة العلوم الحديثة)، وقد بلغ عدد القيادات الأكاديمية والإدارية (524). وتم تحديد حجم عينة الدراسة الحالية بناء على جدول حجم العينات لـ (Krejcie & Morgan) الذي أورده العريقي (2016، 186)، والذي حدد بأن مجتمع

مكون من (524) عنصراً فإن حجم العينة المناسبة له (222) مفردة. وتم توزيع (222) استبانة على عينة الدراسة، وتم استرجاع (209) استبانات، أي ما نسبته (94.14 %) من مجموع الاستبانات الموزعة، وبعد الاطلاع على الاستبانات المستردة وتدقيقها تبين أن هناك (4) استبانات غير صالحة لأغراض التحليل الإحصائي، وبهذا يكون عدد الاستبانات التي تم اعتمادها لغايات التحليل الإحصائي (205) استبانات، تمثل (92.34 %) من عينة الدراسة.

مصادر جمع البيانات:

استخدمت الدراسة مصدرين أساسيين لجمع البيانات هما:

- أ- المصادر الأولية: تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تم تصميمها بالاستعانة بالدراسات السابقة، وتم تطويرها بما يتناسب مع الدراسة الحالية.
 - ب- المصادر الثانوية: تم استخدام مصادر البيانات الثانوية التي تتمثل في الدراسات العلمية، والأبحاث، والكتب والمجلات العلمية المحكمة، والدوريات والمقالات والتقارير، ومواقع الإنترنت المتاحة للبحث العلمي ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- أداة الدراسة وخطوات بنائها:

تم الاعتماد على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، حيث تم تصميم الاستبانة بناءً على الدراسات السابقة، والرسائل العلمية، والمقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، والتقارير ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكانت الدراسات التي تم الاعتماد عليها في بناء فقرات المتغير المستقل الإبداع الإداري هي دراسات (هلولو، والخطيب، 2023؛ صالح، 2022؛ القبي، ومحمد، 2020؛ نجم الدين، سالم، وحמיד، 2020؛ سعيد، 2020؛ Abdul-Aal, 2018)، كما تم الاعتماد في بناء فقرات المتغير التابع الميزة التنافسية على دراسات كل من (سعيد، 2020؛ أبوهادي، 2019؛ القحطاني، 2019؛ العياصرة، وطناش، 2017؛ الغامدي، 1435، 1435). وقد جرى تقسيم الاستبانة إلى قسمين أساسيين، هما: القسم الأول: المتعلق بالمتغيرات الديمغرافية وتمثلت في: (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي). والقسم الثاني: تضمن الفقرات الخاصة بقياس المتغير المستقل، والمتغير التابع، وقد تضمن المتغير المستقل الإبداع الإداري (20) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي (الطلاقة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، المرونة)، فيما تضمن المتغير التابع الميزة التنافسية (21) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي (الجودة، التكلفة، القدرات التكنولوجية، سرعة الاستجابة)، وتم تصميم الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت السباعي المكون من سبع درجات، حيث أُعطِيَ الرقم (7) للبديل موافق تماماً، والرقم (6) للبديل موافق، والرقم (5) للبديل موافق إلى حد ما، والرقم (4) للبديل محايد، والرقم (3) للبديل غير موافق إلى حد ما، والرقم (2) للبديل غير موافق، والرقم (1) للبديل غير موافق إطلاقاً.

أساليب التحليل الإحصائي: تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (27)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation): لاختبار الصدق البنائي، واختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدمت الدراسة الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لاختبار الفرضيات.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحتوى): تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص من الخبراء والأكاديميين، وطُلب منهم إبداء آرائهم في مدى مناسبة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون تم إجراء التعديلات المقترحة التي أسهمت في تجويد الاستبانة وإخراجها في صورتها النهائية.

ب. الصدق البنائي لأداة الدراسة: تم حساب الصدق البنائي لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (R) بين كل بعد بالدرجة الكلية لفقرات المجال الذي ينتمي إليه، كما في الجدول (2)

جدول (2) الصدق البنائي لأداة الدراسة

الميزة التنافسية			الإبداع الإداري		
الدالة	معامل ارتباط بيرسون	البعد	الدالة	معامل ارتباط بيرسون	البعد
.000	.877**	الجودة	.000	.880**	الطلاقة
.000	.836**	التكلفة	.000	.919**	الأصالة
.000	.903**	القدرات التكنولوجية	.000	.913**	الحساسية
.000	.909**	سرعة الاستجابة	.000	.912**	المرونة

يتضح من الجدول (2) أن جميع أبعاد الدراسة جاءت مرتبطة بمحاورها بدرجات ارتباط موجبة وذات دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهذا يبين مدى ارتباط كل بُعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، وبذلك تعتبر جميع أبعاد ومحاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) والجدول (3) يوضح نتائج اختبار الفا كرونباخ.

جدول (3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

درجة المصادقية $\sqrt{\text{Alpha}}$	درجة الثبات Alpha	عدد الفقرات	محاور الاستبيان
0.964	0.930	5	الطلاقة
0.961	0.923	5	الأصالة
0.949	0.900	5	الحساسية للمشكلات
0.969	0.939	5	المرونة
0.984	0.969	20	إجمالي محور الإبداع الإداري
0.962	0.926	6	الجودة
0.940	0.883	5	التكلفة
0.976	0.952	5	القدرات التكنولوجية
0.965	0.932	5	سرعة الاستجابة
0.982	0.965	21	إجمالي محور الميزة التنافسية
0.990	0.980	52	الاستبيان بشكل عام

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) جاءت مرتفعة لجميع المتغيرات والأبعاد تراوحت بين (0.883، و 0.969)، وبدرجة مصداقية تتراوح بين (0.940، و 0.984)، وبشكل عام بلغت قيمة الثبات (ألفا كرونباخ) لأداة جمع البيانات (0.980)، وبدرجة مصداقية (0.990). وهذا يعني أنها جاءت بنسبة ثبات مرتفعة جداً، ودرجة مصداقية مرتفعة جداً، مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة.

افتراضات الانحدار المتعدد

قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)، يجب أولاً التأكد من توفر مجموعة من الافتراضات الأساسية هي:

اختبار التوزيع الطبيعي: تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي عن طريق اختبار الالتواء والتفلطح (Skewness & Kurtosis)، فوفقاً لـ (Hair et al., 2010, 70- 72) إذا كانت قيم الالتواء والتفلطح تقع بين (± 1.96) ، تعتبر البيانات موزعة طبيعياً، والجدول (4) يوضح أنه لا يوجد بُعد تتجاوز فيه قيمة الالتواء أو التفلطح عن $(+1.96)$ و (-1.96) ، وهذا يشير إلى أن جميع متغيرات وأبعاد الاستبانة تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (4)، اختبار الالتواء والتفلطح لاختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

معامل التفلطح (Kurtosis)	معامل الالتواء (Skewness)	محاور الاستبيان
1.015	-1.110	الطلاقة
1.242	-0.855	الأصالة
1.270	-0.975	الحساسية
1.455	-0.872	المرونة
1.106	-0.861	مجموع فقرات محور الإبداع الإداري
0.888	-0.939	الجودة
0.578	-0.798	التكلفة
1.706	-1.239	القدرات التكنولوجية
0.959	-1.025	سرعة الاستجابة
1.229	-1.055	مجموع فقرات محور الميزة التنافسية

اختبار التداخل الخطي (Multicollinearity Test) (التباين المشترك):

تم التأكد من عدم وجود علاقة ارتباط قوية بين متغيرين مستقلين أو أكثر، من خلال إجراء اختبار معامل تضخم التباين (VIF)، اختبار التباين المسموح به Tolerance لكل متغير من متغيرات الدراسة، حيث يجب ألا تتجاوز قيمة (VIF) عن (10)، وأن تكون قيمة التباين المسموح به Tolerance أكبر من (0.20) (Field, 2018, 605-606)، والجدول (5) يوضح عدم وجود مشكلة في التباين المشترك، حيث جاءت أقل قيمة لنسبة التباين المسموح (Tolerance) تساوي (0.266) وهي أكبر من (0.20) كما يتضح أن أكبر قيمة لمعامل تضخم التباين (VIF) تساوي (3.689) وهي أقل من القيمة (10)، وهذا يدل على خلو المتغيرات المستقلة من التداخل الخطي.

جدول (5) نتائج اختبار التباين المشترك المتعدد لمتغيرات الدراسة

العلاقة الخطية الإحصائية		المتغيرات المستقلة في نموذج الدراسة
VIF معامل تضخم التباين	Tolerance التباين المسموح	
2.630	0.380	الطلاقة
3.689	0.271	الأصالة
3.753	0.266	الحساسية للمشكلات
3.546	0.282	المرونة

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة؛ من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت السباعي ومن خلال حساب المدى بين درجات المقياس (7-1=6) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (7/6 = 0.86) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأدنى للمقياس (1+0.86=1.86)، وهكذا في بقية الحدود، وبالتالي أصبح طول الخلايا كما في الجدول (3-8).

جدول (6) كيفية تفسير قيم المتوسط الحسابي وفقاً لمقياس لكرت السباعي

إذا كان المتوسط	إذا كانت النسبة (درجة الموافقة)	التقدير اللفظي	مستوى الممارسة (درجة الممارسة)
أقل من 1.86	أقل من 27%	غير موافق بشدة	ضعيف جداً
من 1.86 إلى أقل من 2.71	من 27% إلى أقل من 39%	غير موافق	ضعيف
من 2.71 إلى أقل من 3.57	من 39% إلى أقل من 51%	غير موافق إلى حد ما	ضعيف إلى حد ما
من 3.57 إلى أقل من 4.43	من 51% إلى أقل من 63%	محايد	متوسط
من 4.43 إلى أقل من 5.29	من 63% إلى أقل من 76%	موافق إلى حد ما	مرتفع إلى حد ما
من 5.29 إلى أقل من 6.14	من 76% إلى أقل من 88%	موافق	مرتفع
من 6.14 حتى 7	من 88% حتى 100%	موافق بشدة	مرتفع جداً

التحليل الوصفي لأبعاد المتغير المستقل، الإبداع الإداري:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الإبداع الإداري

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الرتبة
1	الطلاقة	5.60	1.10	80.07%	مرتفع	1
2	الأصالة	5.49	1.07	78.45%	مرتفع	2
3	الحساسية للمشكلات	5.35	1.05	76.49%	مرتفع	4
4	المرونة	5.46	1.06	77.95%	مرتفع	3
متوسط متغير الإبداع الإداري		5.48	0.97	78.24%	مرتفع	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمحور الإبداع الإداري في الجامعات اليمنية الأهلية بشكل عام بلغ (5.48)، ونسبة موافقة (78.24٪)، وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وهذه الدرجة تؤكد أن مستوى الاهتمام بالإبداع الإداري في الجامعات الأهلية محل الدراسة وفقاً لآراء عينة البحث كان مرتفعاً بجميع أبعاده، ويمكن تفسير ذلك بأن القيادات في الجامعات الأهلية محل الدراسة تدرك أن الإبداع الإداري عنصر مهم في تقدم وتميز ورقي أي مؤسسة، وأن نجاحها يرتبط ارتباطاً مباشراً بمدى حرصها على الإبداع الذي ينبغي أن يكون نشاطاً رئيساً في أعمالها، وعنصراً أساسياً في السعي لنجاحها وتحقيق أهدافها، بالإضافة إلى أن الإبداع الإداري هو أحد المقومات الأساسية في عملية التغيير، والتي لا يمكن تحقيقها إلا بوجود الأفكار الجديدة والأساليب الحديثة التي تستجيب لهذه التغيرات المستمرة، كما أن اهتمام المؤسسات الإدارية بالقدرات الإبداعية، وإتاحة الفرصة لها في تطوير أساليب العمل المختلفة يجعلها تستجيب للتغيرات المحيطة بها بسرعة عالية.

كما يتضح من الجدول (6) أن مستوى أبعاد الإبداع الإداري في الجامعات من وجهة نظر

القيادات الأكاديمية والإدارية جاء متقارباً، وقد تدرجت بحسب درجة توفرها تنازلياً كما يأتي:

بعد الطلاقة: جاء في المرتبة الأولى وبدرجة توفر (مرتفعة)، حيث حصل على متوسط حسابي (5.60)، وهذه الدرجة تؤكد بأن هناك قدرة مرتفعة لدى العاملين في الجامعات محل الدراسة على استثمار خبرتهم السابقة لتوليد إبداع جديد وفكرة جديدة في مواقف مختلفة، وجاء بعد الأصالة في المرتبة الثانية وبدرجة توفر (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (5.49)، وهذه الدرجة تؤكد أن العاملين في الجامعات محل الدراسة يمتلكون القدرة على تقديم أفكار جديدة لإنجاز الأعمال الموكلة إليهم ويستخدمون أفكارهم لتطوير الأفكار القديمة من أجل حل المشكلات. فيما جاء بعد المرونة في المرتبة الثالثة وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (5.64)، وهذه الدرجة تؤكد أن العاملين في الجامعات محل الدراسة لديهم القدرة على التكيف مع المتغيرات والقبول برأي الآخرين، والمرونة

العقلية التي يستطيعون من خلالها تغيير مواقفهم ووجهة نظرهم حول قضية معينة، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها. وأخيراً جاء بُعد الحساسية للمشكلات في المرتبة الرابعة والأخيرة وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (5.35)، وهذه الدرجة تؤكد أن العاملين في الجامعات محل الدراسة لديهم القدرة على تلمس المشكلات وملاحظتها وإدراكها بشكل مسبق قبل أن تتفاقم، من خلال رصد البيئة المحيطة بالجامعة.

نتائج التحليل الوصفي لأبعاد المتغير التابع، الميزة التنافسية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الميزة التنافسية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى التوفر	الرتبة
1	الجودة	5.18	1.24	73.98%	مرتفع نوعاً ما	3
2	التكلفة	5.16	1.22	73.78%	مرتفع نوعاً ما	4
3	القدرات التكنولوجية	5.45	1.25	77.90%	مرتفع	1
4	سرعة الاستجابة	5.29	1.25	75.64%	مرتفع	2
متوسط متغير الميزة التنافسية		5.27	1.09	75.33%	مرتفع نوعاً ما	

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لمحور الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية بشكل عام بلغ (5.27)، ونسبة موافقة (75.33%)، وانحراف معياري (1.09) وبدرجة توفر (مرتفعة نوعاً ما)، وهذه الدرجة تؤكد أن الجامعات اليمنية الأهلية تبدي اهتماماً مرتفعاً نوعاً ما بالميزة التنافسية بجميع أبعادها.

كما يتضح من الجدول (7) أن مستوى أبعاد الميزة التنافسية في الجامعات من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية جاءت متقاربة، وقد تدرجت بحسب درجة توفرها تنازلياً حيث جاء بُعد القدرات التكنولوجية في المرتبة الأولى بدرجة توفر (مرتفعة)، حيث حصل على متوسط حسابي (5.45) ويقابلها توافراً بنسبة (77.90%) وهذه الدرجة تؤكد حرص الجامعات اليمنية الأهلية على الجانب التكنولوجي بدرجة مرتفعة، من خلال محاولة توفير الأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لتقديم خدمة تعليمية نوعية، مع ذلك لا يزال يوجد قصور لدى الجامعات محل الدراسة في الحرص على تطوير بنيتها التحتية والأجهزة التكنولوجية المستخدمة لغرض تقديم تعليم متطور. وجاء بُعد سرعة الاستجابة في المرتبة الثانية أيضاً بدرجة توفر (متوسطة)، حيث حصل على متوسط حسابي (5.29) ويقابلها توافراً بنسبة (75.64%)، ما يعني حرص الجامعات محل الدراسة على تقديم خدماتها للعملاء في الوقت المحدد، وتميزها بالاستجابة السريعة عند تقديم الخدمات التي يطلبها العملاء وحرصها على تقليص الوقت المستغرق في تقديم

خدماتها، بينما جاء بُعد الجودة في المرتبة الثالثة بدرجة توفر (مرتفعة نوعاً ما)، حيث حصل على متوسط حسابي (5.18) ويقابلها توافراً بنسبة (73.98٪)، وهذه الدرجة تشير إلى أن الجامعات اليمنية محل الدراسة تسعى بدرجة مرتفعة نوعاً ما لتحقيق الجودة، وهذه الدرجة تعتبر جيدة إلى حد ما، وقد يعود ذلك إلى زيادة الوعي لدى العملاء وتعدد احتياجاتهم وتوقعدها، حيث لم يعد السعر العامل الأكثر أهمية في اتخاذهم لقرار الشراء، بل أصبح هذا القرار يتعدى إلى أبعاد أخرى أهمها الجودة. وأخيراً جاء بُعد التكلفة في المرتبة الرابعة والأخيرة وبدرجة ممارسة (مرتفعة نوعاً ما)، حيث حصل على متوسط حسابي (5.16) ويقابلها توافراً بنسبة (73.78٪) فالجامعات تستخدم إدارة الجامعة الموارد المتاحة بصورة اقتصادية رشيدة، وتعمل الجامعة على تشجيع وتخفيض نفقات الدراسات والبحوث المجتمعية، تحاول إدارة الجامعة ضبط عملياتها الداخلية لأجل تخفيض التكاليف بالإضافة إلى أن الجامعة تمنح رسوماً دراسية مخفضة لمختلف شرائح المجتمع، بما يجعلها قادرة على اكتساب ميزة خفض التكاليف.

اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الرئيسية:

تنص هذه الفرضية على أنه: H_01 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.

لاختبار هذه الفرضية لمعرفة أثر الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) أثر الإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية

Sig.T مستوى الدلالة	اختبار T	الانحدار β	Sig.F مستوى الدلالة	اختبار F	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط
0.000	12.79	0.751	0.000	163.60	0.446	0.668

يتضح من الجدول (9) أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت (0.446) تعني أن الإبداع الإداري بشكل عام يفسر ما نسبته (0.446) من التغيرات الحاصلة في مستوى الميزة التنافسية، ما يشير إلى أن (44.60٪) من مستوى الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية ناتجة عن الاهتمام بالإبداع الإداري، كما تفسر قيمة درجة التأثير β التي بلغت (0.751)، أنه بافتراض تحييد أثر أي متغيرات أخرى لم تخضع للدراسة فإن الزيادة بنسبة (100٪) في مستوى الاهتمام بالإبداع الإداري ستؤدي إلى زيادة بمقدار (75.10٪) في الميزة التنافسية في الجامعات اليمنية الأهلية، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة F المحسوبة التي بلغت (163.60) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية للدراسة

بصورته العدمية (H01) وقبول الفرضية البديلة (H1) التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الزعبي، وأبو بريك، 2022؛ العجمي، 2021؛ سعيد، 2020؛ غاني، وبن سعيد، 2019؛ الكمري، وصفر، 2017؛ النشمي، والدعيس، 2017؛ Nafula، 2017؛ Zainurossalamia, Djoko, & Syarifah, 2016) التي أثبتت وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية.

اختبار الفرضيات الفرعية

تم اختبار الفرضيات الفرعية باستخدام الانحدار الخطي المتعدد كما في الجدول (9)

جدول (9) مؤشرات جودة نموذج الانحدار المتعدد

تحليل التباين ANOVA						ملخص النماذج Model Summary			المتغير التابع
مستوى الدلالة	المحسوبه F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	
*.000	40.867	27.404	4	109.618	الانحدار	0.439	0.450	0.671	الإبداع الإداري
		0.671	200	134.115	البواقي				
			204	243.733	المجموع				

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (9) أن معامل الارتباط R البالغة (0.671) تبين وجود علاقة ارتباط إيجابي ذات دلالة إحصائية بين الإبداع الإداري وتعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، وتشير قيمة معامل التحديد R² البالغة (0.450)، إلى أن أبعاد الإبداع الإداري بأبعاده فسر ما نسبته (45%) في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، وهذه النتيجة تعني أن (55%) من التغيرات التي تحدث في تعزيز الميزة التنافسية تعود لعوامل أخرى غير الإبداع الإداري، لم يتم الإشارة إليها في النموذج. كما أن قيمة (F) التي بلغت (40.867) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ما يؤكد أن النموذج ذا قوة تفسيرية عالية لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

جدول (10) معاملات الانحدار لاختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية

نص الفرضية الفرعية	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	Beta	اختبار T	Sig.T
H_{01a} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأصالة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية	0.206	0.084	0.208	2.450	*0.015
H_{01b} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمرونة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.	0.083	0.103	0.081	0.805	0.422
H_{01d} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للطلاقة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.	0.204	0.105	0.197	1.939	*0.050
H_{01c} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحساسية للمشكلات في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.	0.259	0.101	0.253	2.556	*0.011

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (p ≤ 0.05)

يتضح من الجدول (10) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للأصالة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار β (0.206) وكانت قيمة T (2.45) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05) وهذا يشير إلى أنه بافتراض تحييد أثر أي متغيرات أخرى لم تخضع للدراسة فإن الزيادة بوحدة واحدة في مستوى الاهتمام بالأصالة ستؤدي إلى زيادة بمقدار (20.60%) في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الأولى للدراسة بصورتها العدمية (**H_{01a}**) ونقبل الفرضية البديلة (**H_{1a}**) التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأصالة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلٍّ من (الزعيبي، وأبو بريك، 2022؛ العجمي، 2021؛ غاني، وبن سعيد، 2019) التي أثبتت أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للأصالة في اكتساب الميزة التنافسية.

كما يتبين من الجدول (10) عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمرونة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية محل الدراسة، حيث كانت قيمة T (0.805) غير دالة إحصائياً، فمستوى الدلالة (Sig.) المقابلة لها بلغت (0.422) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)، كما كانت قيمة معامل

الانحدار β صغيرة (0.083)، وهذا يشير إلى أن المرونة ليس له أثر في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثانية للدراسة بصورتها العدمية (H_{01b}) التي تنص على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمرونة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلاً من (الزعبي، وأبو بريك، 2022؛ غاني، وبن سعيد، 2019) التي أكدت أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية للمرونة في تحقيق الميزة التنافسية. ويوضح الجدول (10) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للطلاقة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار β (0.204) وكانت قيمة T (1.939) دالة احصائياً عند مستوى دلالة اقل من (0.05) وهذا يشير إلى أنه بافتراض تحييد أثر أي متغيرات أخرى لم تخضع للدراسة فإن الزيادة بوحدة واحدة في مستوى الاهتمام بالطلاقة ستؤدي إلى زيادة بمقدار (20.40٪) في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة بصورتها العدمية (H_{01d}) ونقبل الفرضية البديلة (H_{1d}) التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للطلاقة في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (الزعبي، وأبو بريك، 2022) التي أظهرت عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للطلاقة في تحقيق الميزة التنافسية. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العجمي، 2021) التي أظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية للطلاقة في تحقيق الميزة التنافسية. كما يبين الجدول (10) وجود أثر ذو دلالة إحصائية للحساسية للمشكلات في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار β (0.259) وكانت قيمة T (2.56) دالة احصائياً عند مستوى دلالة اقل من (0.05) وهذا يشير إلى أنه بافتراض تحييد أثر أي متغيرات أخرى لم تخضع للدراسة فإن الزيادة بوحدة واحدة في مستوى الحساسية للمشكلات سيؤدي إلى زيادة بمقدار (20.56٪) في مستوى الإبداع الإداري في الجامعات الأهلية اليمنية، وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة بصورتها العدمية (H_{01c}) وقبول الفرضية البديلة (H_{1c}) التي تنص على أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحساسية للمشكلات في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العجمي، 2021) التي أظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية للحساسية للمشكلات في تحقيق الميزة التنافسية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

- 1- يوجد اهتمام مرتفع من الجامعات محل الدراسة بمستوى تحقق الإبداع الإداري بأبعاده (الطلاقة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، المرونة)، وقد كان أعلى تحققاً في أبعاد الإبداع الإداري هو بُعد الطلاقة، وأقلها بُعد الحساسية للمشكلات.
- 2- وجود قصور لدى الجامعات محل الدراسة في الاهتمام بتقديم خدماتها لعملائها بمستوى جودة أعلى من جودة المنافسين.
- 3- تهتم الجامعات محل الدراسة اهتماماً مرتفعاً نوعاً ما بالميزة التنافسية، لكن اهتمامها بتحقيق بُعدي (القدرات التكنولوجية سرعة الاستجابة) كان الأعلى تحقيقاً حيث حصل على درجة مرتفعة، وكان الأقل تحقيقاً بُعدي (الجودة، التكلفة) حيث حصل على درجة مرتفعة نوعاً ما.
- 4- وجود قصور لدى الجامعات محل الدراسة في الحرص على تطوير بنيتها التحتية والأجهزة التكنولوجية المستخدمة لغرض تقديم تعليم متطور.
- 5- وجود أثر إيجابي للإبداع الإداري في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية، كما يختلف أثرُ الإبداع الإداري في تحقق الميزة التنافسية في الجامعات محل الدراسة، باختلاف البُعد، فقد جاء للأبعاد (الطلاقة، الأصالة، الحساسية للمشكلات) تأثير في تعزيز الميزة التنافسية، فيما أنعدم تأثير بُعد (المرونة) في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الأهلية اليمنية.

التوصيات:

- في ضوء الاستنتاجات السابقة خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كما يأتي:
- 1- المحافظة على مستوى الإبداع الإداري المتحقق بوصفه أحد أهم الآليات التي تؤثر على تعزيز الميزة التنافسية، من خلال تطوير قدرات العاملين على الإبداع والابتكار.
 - 2- العمل على تشجيع الأفكار الإبداعية، ومنح الفرصة لجميع العاملين لتقديم الأفكار الإبداعية لتطوير العمل، وتشجيع العاملين الموهوبين في ابتكار حلول إبداعية ومعالجة مشاكل العمل.
 - 3- ضرورة الاهتمام بتعزيز الميزة التنافسية بجميع أبعادها لاسيما بُعد التكلفة؛ لأنه كان الأقل تحققاً.
 - 4- وجوب الاهتمام بدرجة كبيرة من قبل الجامعات محل الدراسة بتطوير بنيتها التحتية والأجهزة التكنولوجية المستخدمة لغرض تقديم تعليم متطور.
 - 5- ضرورة اهتمام الجامعات محل الدراسة بجودة الخدمة التعليمية، من خلال تقديم خدماتها لعملائها بمستوى جودة أعلى من جودة المنافسين.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن اقتراح بعض الدراسات التي يمكن أن تكون مكملة لهذه الدراسة، وإثراء لها، وذلك على النحو الآتي:

1. دراسة أثر الإبداع الإداري في تحقيق التميز المنظمي، من خلال إدارة المعرفة.

2. دراسة أثر العدالة التنظيمية في تحقيق التميز المنظمي.

3. دراسة دور الرقابة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو هادي، أحمد جابر حسين (2019). أثر رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة من خلال استراتيجيات الريادة، دراسة ميدانية في الشركات اليمنية للصناعات الغذائية (أطروحة دكتوراه)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء.
- آمنة، بوالزيت، ولبنى، بخبخ (2022). أثر الإبداع الإداري على تحسين أداء العاملين، دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- بلخضر، مسعودة، وبوخضير، مريم (2016). واقع تمكين العاملين بالمديرية العملية لاتصالات الجزائر وأثره على الإبداع. مجلة العلوم الاقتصادية، الجزائر، 17(2)، 17-29.
- جليلة، صحراوي، لحسن، جديدين، نوال، توتة (2018) حوكمة الشركات ودورها في تعزيز الإبداع والابتكار دراسة مقارنة بين الجزائر وبعض الدول العربية، بحث مقدم إلى مؤتمر رفاد الدولي للاقتصاد والأعمال الذي عُقد بتاريخ 19-20 أيلول 2018، إسطنبول/تركيا. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، 5(3)، 482-496.
- الجيلالي، بهاز، والطاهر، خامره (2008)، دور الإبداع التكنولوجي في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، ملتقى دولي حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والابتكار في ظل الألفية الثالثة، الجزائر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2008
- حريم، حسين (2010). إدارة المنظمات: منظور كلي، الطبعة الثانية، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- خيرى، أسامة (2012). إدارة الإبداع والابتكارات، دار الراءة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الراجحي، إلهام نايف (2021)، إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في ضوء مبادئ الجامعة المنتجة- تصور مقترح. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 17(3)، 94-117.
- الزعبي، مريم، وأبو بريك، جميل (2022). مدى تأثير الإبداع الإداري في البنوك الأردنية ودوره في تحقيق الميزة التنافسية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 81(1)، 90-105.
- سعيد، فيصل هزاع قايد (2020). أثر الإبداع المنظمي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة من خلال المرونة الاستراتيجية، دراسة ميدانية في الجامعات الأهلية العاملة في اليمن (أطروحة دكتوراه)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء.
- الشوابكة، عواد عدنان (2011). أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرار، (ط1)، الأردن: دار البازوري للنشر والتوزيع.

- صالح ، محمد أحمد (2022). تفويض الصلاحيات وعلاقته بالإبداع الإداري لعمداء الكليات في جامعة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام. مجلة نسق، 34(3)، 145-171.
- طالب، علاء فرحان، وغالي، حسين حريجة (2011). استراتيجيات العمليات والأساليب التنافسية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عاشور، نبال (2021). أثر الذكاء العاطفي على تنمية قدرات الإبداع الإداري للعاملين في المنظمات الأهلية (NGOs) بقطاع غزة (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- العافل، محمد قاسم علي (2019)، أثر التوجه الاستراتيجي والقيادة التحويلية في تحقيق فاعلية الجامعات الأهلية اليمنية، (أطروحة دكتوراه)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن.
- عايش، عبد اللطيف مصلح محمد، (2018). إدارة الإنتاج والعمليات المتقدمة، الطبعة الأولى، مركز الأمن للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن.
- عبد الحليم، جقبوب (2021). أثر الإدارة الفعالة للوقت على تنمية الإبداع الإداري: دراسة مسحية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين بجامعة الجلفة (أطروحة دكتوراه)، جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر.
- عبد الوهاب، صباح، وكاظم، هدى جبار (2013)، تأثير التكاليف البيئية وتكاليف الجودة في تحقيق بعض أبعاد الميزة التنافسية، بغداد. مجلة التقني، 26(4)، 1-28.
- العجمي، حمد عامر (2021). أثر الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية الدور الوسيط لعناصر المنظمة المتعلمة في الشركات الصناعية الكويتية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 19(1)، 410-433.
- العريني، منال بنت عبد العزيز (2014)، واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(12)، 114-148.
- علي، الطاهر؛ وأحمد، نسرين (2020). أثر التدريب على الإبداع الإداري للموظفين في البنوك التجارية السودانية بالتطبيق على بنك الخرطوم (ولاية الخرطوم) الفترة 2019 - 2020 م. مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، 3(1)، 7-27.
- علي، أمينة عبد القادر، والحاكم، علي عبد الله (2015). العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسات السودانية. مجلة العلوم الاقتصادية، 16(1)، 176-198.
- العولقي، عبد الله أحمد حمود (2020)، استخدام بطاقة الأداء المتوازن كمدخل لدعم القدرة التنافسية في مؤسسات التعليم الجامعي، معهد الإدارة العامة، 60(3)، 475-537.
- العياصرة، محمود موسى، وطناش، سلامة يوسف (2017)، واقع الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة. المجلة التربوية الأردنية، 2(1)، 179-212.

- الغامدي، فوزية بنت علي خضر (1435). تصور مستقبلي لتخطيط وتنمية المسار الوظيفي لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي السعودي (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- غانى، زهرة، وبن سعيد، غوتية (2019). أثر الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة من وجهة نظر عينة من الأساتذة والموظفين الإداريين بكلية الآداب واللغات جامعة أدرار أنموذجاً (مذكرة ماجستير) جامعة أحمد دراية-أدرار، الجزائر.
- فلايه، فاروق عبده، وعبد المجيد، السيد محمد (2005). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- القحطاني، ريم ثابت محمد بن زيد (2019)، إطار حوكمة الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في اتخاذ القرارات وفق تطلعات رؤية 2030م. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة أم القرى، 3(15)، 51-79.
- قرماش، وهيبه (2014). مقومات الإبداع الإداري ودورها في رفع مستوى الأداء الوظيفي. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 8(8)، 13-21.
- الكمري، نوفل عبد الرضا، وصفر، علي عقيل، (2017)، تقييم تأثير الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمات: دراسة تطبيقية لعينة من فنادق الدرجة الأولى في مدينة بغداد. مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الأربعون، 113(1)، 297-320.
- مام، عواطف، وحلاب، خضرة (2016)، الإبداع الإداري ومعوقاته واستراتيجيات التعامل معه في الإدارة المدرسية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 1(1)، 25-34.
- محمد، أشرف جمال الدين عبد الرحمن (2009)، حوكمة شركات قطاع الأعمال العام المصري الخاص بالقانون 203 لسنة 1991. مجلة جامعة عين شمس للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 3(3)، 23-103.
- نجوى، مسغوني، وحياء، قدة (2018)، دور الإبداع التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية، (رسالة ماجستير)، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- الجزائر.
- النشمي، مراد محمد، والدعيس، هدى أحمد (2017)، الإبداع الإداري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة في اليمن. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي المجلد 10(10)، العدد (29)، 181-199.
- هلولو، إسلام عصام، والخطيب، أحمد بسام محمد (2023)، أثر الارتجال الاستراتيجي في الإبداع الإداري في الهيئات المحلية بالمحافظة الوسطى الفلسطينية. مجلة جامعة الأقصى- سلسلة العلوم الإدارية والمالية، 1(1)، 31-49.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (نوفمبر 2013)، "تشريعات التعليم العالي والبحث العلمي"، ط 2، مطابع التوجيه، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdul-Aal, Antar Mohamed Ahmed (2018), The Reality of Administrative Creativity among the Principals of General Secondary Education Schools: A Field Study in Sohag City, Global Journal of Management and Business Research: A Administration and Management Volume 18 Issue 13 Version 1.0 Year 2018.
- Al Shobaki, M. J., & Naser, S. S. A. (2017). The Role of the Practice of Excellence Strategies in Education to Achieve Sustainable Competitive Advantage to Institutions of Higher Education Faculty of Engineering and Information Technology at Al-Azhar University in Gaza a Model, International Journal of Digital Publication Technology 1 (2):135-157
- AL_Qatawneh, Aymn Sulieman Zamel (2015), The Impact of Corporate Governance in Achieving Competitive Advantage- A Field Study of Jordanian Pharmaceutical Companies., European Journal of Business and Management www.iiste.org, 7(35), 9- 17.
- Al-Najjar, F.J. (2016). Social Responsibility and Its Impact on Competitive Advantage (An Applied Study on Jordanian Telecommunication Companies). International Journal of Business and Social Science, 7(2), 114-125.
- De Vries, H., Bekkers, V., & Tummers, L. (2016). Innovation in the public sector: A systematic review and future research agenda. Public administration, 94(1), 146-166.
- Dostie, Benoit (2014), Innovation, Productivity, and Training. IZA Discussion Paper, 8506: 1-35.
- Korankye, A. (2013). Total Quality Management (TQM): A Source of Competitive Advantage. A Comparative Study of Manufacturing and Service Firms in Ghana. International Journal of Asian Social Science, 3(6), 1293-1305.
- Kissing's.T.M.; Namusonge, G. S., & Mwirigi, F. M(2016). The Role of Organizational Innovation in Sustainable Competitive Advantage in Universities in Kenya,. The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention, 3(9), 2762-2786.
- Nafula, K. M. (2017). Effect of innovation on firm competitiveness: A study of small and medium enterprises in the manufacturing sector in Nairobi, Kenya (Doctoral dissertation). Kenyatta University, Nairobi City County, Kenya.

- Somuyiwa, A. & Adebayo. I. (2013). Firm's Competitiveness through Supply Chain Responsiveness and Supply Chain Management Practices in Nigeria. *Jornaly, Inestment and Development – An Open Access International Journal*, 1, 142-147.
- Taylor, S. P. (2017) What is innovation? A study of the definitions, academic models and applicability of innovation to an example of social housing in England. *Open Journal of Social Sciences*, 5(11), 128-146.
- Zainurossalamia, S., Djoko, S., & Syarifah, H. (2016). The effect of innovation on firm performance and competitive advantage. *European Journal of Business and Management*, 29(8), 2222-2839.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818

البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي